Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بهذا على خصوصية الكلام إشارة لسانية مستقلّة عن غيرها ضمن النظام الإشاري العام.

ورأى رولان بارت، على العكس من ذلك، أن السيميولوجيا جزء من اللّسانيات، فأدخل الكتابة، التي عزلها سوسير، ضمن النظام اللّساني، لتصير بهذا إشارة لسانية تعبّر عن الأفكار خلافاً لما قاله سوسير حيث اعتبرها إشارة غير لسانية. بل لقد مضى بارت إلى أكثر من هذا، فاعتبر كل الإشارات إشارات لسانية تملك القدرة على التعبير. إنه يقول: «يجب أن نقبل في النتيجة، ومن الآن فصاعداً، إمكانية قلب قول سوسير في يوم من الأيام: ليست اللسانيات جزءاً، وإن كان مفضّلاً، من علم الإشارات العام، إن علم الإشارات هو جزء من اللّسانيات»[10].

2 ـ نظام الثقافة العربية:

● ـ إذا كانت اللّسانيات، بمعناها العلمي، قد بدأت، مع سوسير منذ بداية هذا القرن، انطلاقاً من اللّغة والكلام، وعزلت الكتابة عن ميدانها، فإن التفكير اللّساني ومنهج العمل فيه، قد بدأ عند العرب انطلاقاً من المكتوب: أي من القرآن والحديث النبويّ الشريف، وسار باتجاه اللغة والمكتوب.

وإذا كان ديريدا قد رأى في رفض سوسير إدخال الكتابة ضمن النظرية العامة للّسانيات موقفاً غيبياً، فلأن سوسير كان قد وضعها خارج اللغة والكلام. ولكن الكتابة عند العرب، ومنذ الإسلام، تقوم على موقف غيبي من حيث الأساس. ومع ذلك، فهي لا تمثل، في منظورهم، شيئاً يقع خارج اللغة والكلام. ذلك لأنها بهما تسير نحو الواقع وعليهما تؤسس حضارة الكلمة المقروءة.